### جرائم إبادة وصمت عالمى

# القتل الجماعى أمام مراكز المساعدات

## 18 شهيدًا وعشرات الإصابات بالقرب من منافذ توزيع المواد الغذائية

### فى استفزاز جديد لمشاعر المسلمين.. بن غفير يقتحم الأقصى

استُشهد عدد من الفلسطينيين، امس برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلى قرب مركز المساعدات فى محيط حاجز «نتساريم» وسط قطاع غزة.
وأفادت مصادر طبية باستشهاد أكثر من 18 مواطنا وإصابة العشرات بنيران الاحتلال عند مركز توزيع المساعدات.
كما استشهد 4 مواطنين وأصيب آخرون، فى قصف مسيرة للاحتلال خيمة تؤوى نازحين فى مواصى بلدة القرارة شمال خان يونس جنوب قطاع غزة.
وقصفت طائرات الاحتلال بالتزامن مع قصف مدفعى منطقتى قيزان أبو رشوان وبطن السمين فى خان يونس.
يشار إلى أن قوات الاحتلال استهدفت على مدار الأيام الماضية نقاط توزيع مساعدات، سواء فى رفح أو وسط القطاع، ما أدى إلى ارتقاء عشرات الشهداء، ووقوع إصابات، فى خطوة تأتى -حسب تأكيدات أممية- لتهجير السكان قسرا، ضمن ما يبدو أنه إستراتيجية للتطهير العرقي.
وبلغ إجمالى عدد الشهداء منذ بدء العمل بآلية نقاط توزيع المساعدات أكثر من 130 شهيدا، ومئات المصابين.
ويؤكد الفلسطينيون أن مراكز توزيع المساعدات الخاصة بـ«مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية»، الإسرائيلية - الأمريكية المرفوضة أمميا، تحولت إلى مصايد للقتل الجماعي، فضلا عن تعمد امتهان كرامة المواطنين، وإجبارهم على النزوح وسط ظروف إنسانية كارثية.
من جانبها أفادت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بأن هناك أكثر من 2700 طفل تحت سن الخامسة فى قطاع غزة، أصيبوا بسوء تغذية حاد.
واشارت «الأونروا» بحسب وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» إلى أن نقطة طبية واحدة فقط تعمل جزئيا فى شمال قطاع غزة، ومخزونات الوقود منخفضة بشكل حرج.
اكدت الوكالة الاستعداد لتقديم المساعدات الإنسانية على نطاق واسع فى غزة بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الاخري.
وأشارت «الأونروا» إلى أنهم طالبوا إسرائيل بالتعاون، وتقديم أدلة بشأن الادعاءات الخطيرة الموجهة ضدهم، ورغم مرور 20 شهرا لم نتلق أي رد.
وفى تصعيد جديد.. أقتحم وزير الأمن القومى الإسرائيلى إيثمار بن غفير أمس المسجد الأقصى وسط حراسة أمنية مشددة من شرطة الاحتلال.
وأفادت مصادر أن نحو 100 عنصر من شرطة الاحتلال انتشروا فى باحات الأقصى لتأمين اقتحام بن غفير ونواب آخرين من حزبه.
الاقتحام أثار حالة غضب فلسطينية وعربية ووصف بأنه انتهاك صارخ للقوانين الدولية واستفزاز تجاوز كل الحدود.
من جانبها حذرت حركة حماس من تصاعد عمليات اقتحام المستوطنين لساحات الأقصى..وقالت الحركة أن اقتحام وزير الأمن القومى فى حكومة الاحتلال يمثل تحدياً واستخفافاً بمشاعر المسلمين.
وطالبت حماس المجتمع الدولى بتحمل مسئولياته تجاه ما تتعرض له الضفة الغربية وشددت على ضرورة عزل اسرائيل وقطع العلاقات معها.

### ماسك يأسف عن منشوراته بحق ترامب

**كتب ـ عمر نورالدين:**

أعرب الملياردير ورجل الأعمال الأمريكى إيلون ماسك، أمس عن أسفه إزاء بعض منشوراته الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعى بحق الرئيس الأمريكى دونالد ترامب.
وقال ماسك- فى تغريدة على منصة «إكس»، حسبما نقلت شبكة «سى إن إن» الأمريكية- «أشعر بالندم على بعض منشوراتى عن الرئيس ترامب الأسبوع الماضي، لقد تجاوزت الحدود».
وكان ماسك وترامب قد تبادلا الإهانات، الأسبوع الماضي، حين انتقد ماسك مشروع قانون ترامب الشامل لخفض الضرائب والإنفاق والمقرر أن يتم إقراره بحلول عطلة يوم الاستقلال فى الرابع من يوليو القادم.

### الخارجية الروسية: أمريكا فى أزمة «عميقة» ولا تدخلات خارجية

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، امس أن الاحتجاجات التى تشهدها الولايات المتحدة هى فى جوهرها شأن داخلي، وليست نتيجة تدخل خارجي.
ونقلت زاخاروفا عن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب قوله: «الولايات المتحدة الأمريكية فى أزمة عميقة».. مؤكدة أن «هذا ليس اكتشافنا، نحن ببساطة نكرر كلامهم». وأوضحت- حسبما نقلت وكالة أنباء «تاس» الروسية- «هذه ليست يد الكرملين أو مؤامرات بكين. إنها مشكلتهم الداخلية - عندما يقلل نصف البلاد من النصف الآخر».

# الاحتجاجات تهز أمريكا

## «واشنطن» تبحث نشر الجيش لوقف المظاهرات

**كتبت ـ عبير حسين ووكالات الأنباء:**

دخل قرار حظر التجول الليلى فى مدينة «لوس أنجلوس» الأمريكية حيز التنفيذ، وذلك بعد أن أعلنت عمدة المدينة كارين باس فرضه فى منطقة تبلغ مساحتها ميلا مربعا واحدا بسبب أعمال الشغب والمواجهات العنيفة بين قوات الأمن والمتظاهرين ضد سياسات الرئيس دونالد ترامب بشأن الهجرة.
نقلت شبكة «سى إن إن» الأمريكية عن مصدر أمنى مطلع قوله «إن أقل من 100 ألف نسمة من سكان مدينة «لوس أنجلوس» البالغ عددهم 4 ملايين نسمة سيتأثرون بحظر التجول الذى بدأ سريانه فى الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلى للمدينة ومن المقرر أن يستمر حتى الساعة السادسة صباحا بالتوقيت ذاته.
وفيما يصر المتظاهرون على تحدى قرار حظر التجوال، أعلنت شرطة مدينة «لوس أنجلوس» ـ فى منشور لها على منصة «إكس» تويتر سابقا ـ أنه سيتم احتجاز واعتقال أى شخص يستمر فى التواجد بالتجمعات غير القانونية أو يمارس أى نشاط إجرامي.
كان قائد شرطة «لوس أنجلوس» جيم ماكدونيل قد أعلن فى وقت سابق أنه تم القبض على ما يقرب من 200 شخص على خلفية أعمال العنف والشغب المنتشرة فى المدينة.
وقد شهدت الاحتجاجات اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات إنفاذ القانون بالإضافة إلى أعمال تخريب واسعة النطاق وبعض أعمال النهب لا سيما خلال ساعات الليل المتأخرة والصباح الباكر.
يشار إلى أن ترامب كان قد أعلن فى وقت سابق أن القوات العسكرية ستبقى فى مدينة «لوس أنجلوس» حتى يعم السلام، وذلك وسط انتقادات لتعبئته الحرس الوطنى فى كاليفورنيا و700 من مشاة البحرية «المارينز» إلى المدينة.
فى غضون ذلك قال مسئول أمريكى إن مناقشات جارية داخل الإدارة الأمريكية، بما فى ذلك فى وزارة الدفاع «البنتاجون»، بشأن احتمال نشر قوات من الحرس الوطنى أو وحدات من الجيش فى مدن أمريكية أخرى إلى جانب لوس أنجلوس، مع تصاعد وتيرة الاحتجاجات فى أنحاء البلاد وامتدادها الى العديد من المدن.
نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن المسئول، الذى طلب عدم الكشف عن اسمه، قوله «إن هذه التحركات تأتى فى إطار تقييم الخيارات المتاحة لاحتواء الاضطرابات المستمرة، دون أن يحدد المدن التى قد يشملها هذا الانتشار المحتمل أو الإطار الزمنى لتنفيذه».
وفى لوس أنجلوس، أعلنت الشرطة من مروحية تحلق فوق وسط المدينة أن التجمع هناك غير قانوني، محذرة عبر مكبرات الصوت من أن كل من يبقى فى المنطقة سيتم اعتقاله.
من جانبه شبه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، احتجاجات لوس أنجلوس بـ«الغزو» الأجنبي، وذلك فى الوقت الذى طلب فيه حاكم كاليفورنيا من المحكمة الفيدرالية منعه من استخدام الجيش.
وفى كلمة ألقاها خلال تجمع عسكرى فى مدينة فورت براج، بولاية كارولاينا الشمالية، قال ترامب إنه نشر «آلافا» من قوات الحرس الوطني، بالإضافة إلى مشاة البحرية «المارينز» لحماية قوات إنفاذ القانون فى لوس أنجلوس.
قال ترامب فى وقت متأخر الليلة الماضية: «إنه لم يتم سفك أجيال من أبطال الجيش على شواطئ بعيدة لتشاهد بلدنا وهو يدمر بغزو وفوضي».
أضاف ـ وفقا لشبكة سى إن إن الأمريكية: «ما تشهدونه هو اعتداء شامل على السلام والنظام العام»، مشيرا إلى أنه لن يسمح باستهداف عملاء فيدراليين أو بـ«غزو واحتلال مدينة أمريكية من جانب عدو أجنبي».. وأصر على أن «هذا ما يحدث».
قال ترامب: «سنحرر لوس أنجلوس ونجعلها حرة ونظيفة وآمنة من جديد».
وقدم حاكم كاليفورنيا، جافين نيوسوم، التماسا طارئا إلى المحكمة الفيدرالية لمنع ترامب من استخدام جنود الحرس الوطنى ومشاة البحرية لدعم مداهمات الهجرة فى المدينة، مستشهدا بأن وجود القوات سيشجع على الاضطرابات المدنية ويصعد التوترات.
وفى تكساس أعلن حاكم الولاية الأمريكية جريج أبوت عزمه نشر قوات من الحرس الوطنى فى مواقع مختلفة بالولاية، وذلك استعدادا للاحتجاجات المخطط لها خلال الأيام القادمة.
ونقلت شبكة «سى إن إن» الأمريكية، عن أبوت قوله «إن الاحتجاج السلمى هو أمر قانونى إلا أن إيذاء الأشخاص أو تدمير الممتلكات يعد غير قانونى وسيؤدى إلى اعتقال من يقوم به»، وذلك فى منشور له على منصة «إكس» تويتر سابقا.
أضاف الحاكم الجمهورى أن قوات الحرس الوطنى ستستخدم كل أداة وإستراتيجية لمساعدة سلطات إنفاذ القانون فى الحفاظ على النظام بالولاية.
تأتى هذه التطورات بعد مرور ساعات على استخدام السلطات للغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل لتفريق المتظاهرين فى مبنى الكابيتول بمدينة «أوستن».
وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن أبوت، الجمهورى المدافع عن أجندة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب المتعلقة بالهجرة، أكد ـ فى بيان على وسائل التواصل الاجتماعى أنه لن يتسامح مع العنف فى الاحتجاجات المقررة فى سان أنطونيو فى وقت لاحق.
وقد بدأت الاحتجاجات فى لوس أنجلوس يوم الجمعة الماضى ضد عمليات المداهمة الفيدرالية للهجرة، وانتشرت إلى أكثر من 12 مدينة أمريكية، بما فى ذلك دالاس وأوستن وهيوستن وسان أنطونيو.. وبينما كانت العديد من الاحتجاجات سلمية، اندلعت مواجهات بين الشرطة والمحتجين فى بعض المدن.
فى غضون ذلك قال مسئولون أمريكيون إن أكثر من 700 جندى من مشاة البحرية الأمريكية «المارينز»، الذين تم حشدهم يوم الاثنين الماضى لمساعدة الحرس الوطنى فى لوس أنجلوس، يقفون على أهبة الاستعداد وينتظرون الأوامر خارج المدينة.
ذكرت شبكة «سى إن إن» الإخبارية الأمريكية، أن العديد منهم يخضعون لتدريب إضافى قبل المساعدة فى الاحتجاجات، وقال أحد المسئولين إن مشاة البحرية ـ من الكتيبة الثانية، مشاة البحرية السابعة، فى الفرقة الأولى لمشاة البحرية من مركز القتال الجوى الأرضى التابع لسلاح مشاة البحرية، فى كاليفورنيا ـ لم يتلقوا مهام أو أوامر رسمية بعد.

**«لوس أنجلوس» تحظر التجوال «الليلى»**

### ترامب: ما يحدث «غزو أجنبى» واعتداء على السلام والنظام العام

## كل خميس

بقلم: طلال أبوغزالة

### طريق الصين نحو الاكتفاء الذاتى فى الذكاء الاصطناعى

خلال جلسة حديثة للمكتب السياسي، أكد الرئيس شى جين بينغ التزامه بنهج «الاعتماد على الذات والتعزيز الذاتي» فى مجال تطوير الذكاء الاصطناعى فى الصين، وذلك فى سبيل تجاوز التحديات التى تعيق تقدم أنظمة البرمجيات والرقائق الدقيقة المتطورة، والتى تعد عناصر محورية فى تقنيات الذكاء الاصطناعى الحديثة. وتأتى هذه التوجهات الإستراتيجية فى ظل استمرار الحرب التجارية التى تخوضها بكين، والتى أسفرت عن تقليص قدرتها على الوصول إلى المكونات الأساسية بسبب الرسوم الجمركية الأمريكية وقيود التصدير، الأمر الذى يستدعى تكثيف جهود البحث والتطوير محلياً بوتيرة متسارعة.
تتمحور الإستراتيجية المحدّثة للصين حول تطوير إطار تكنولوجى مستقل كلياً، يضع حداً لاعتمادها السابق على التكنولوجيا الأمريكية. وفى هذا السياق، شدد الرئيس شى جين بينغ على ضرورة تكثيف البحث العلمى فى المجال التكنولوجي، وتعزيز الأطر القانونية لحماية الصناعات المتقدمة، لا سيما تلك المعنية بإنتاج الرقائق الدقيقة عالية التقنية. كما دعا إلى إحداث إصلاحات جوهرية فى السياسات العامة، تتضمن تطوير قوانين الملكية الفكرية، وإجراء تعديلات على النظام الضريبي، فضلاً عن إعادة هيكلة آليات الشراء الحكومي، وذلك لمعالجة أية نواقص فى منظومة الذكاء الاصطناعى الوطنية. ومن الجلى أن الصين تطمح إلى تصدر الثورة العالمية فى مجال الذكاء الاصطناعى عبر تحقيق الاكتفاء التكنولوجى الشامل.
اعتادت الولايات المتحدة على فرض قيود تكنولوجية على الصين تحت ذريعة حماية الأمن القومي، وذلك فى إطار سعيها الدائم للحفاظ على تفوقها التنافسي. وقد شكّلت هذه القيود حافزاً للمبتكرين الصينيين لتوليد حلول إبداعية تمكّنهم من تجاوز هذه العوائق، ليس من خلال اللجوء إلى الأسواق السوداء للحصول على التكنولوجيا الأمريكية، بل عبر تطوير برمجيات ومكوّنات مادية خاصة بهم فى ميدان الذكاء الاصطناعي. ويبدو جلياً أن بكين تنتهج مساراً إستراتيجياً يُمهّد لتحوّل قادم فى موازين القوة التكنولوجية لصالحها.
يجسّد هذا التوجّه الصينى مساراً ابتكارياً استباقياً لا يقتصر على مجرّد التفاعل مع السياسات التجارية الأمريكية، بل يعبر عن رؤية إستراتيجية بعيدة المدي. ومن المرجّح أن يشهد قطاع تكنولوجيا المعلومات العالمى اضطرابات كبيرة فى ضوء إصرار بكين على المضى قدماً فى تطبيق سياسة الاعتماد على الذات، وهى سياسة قد تفضى إلى إنهاء عقود من التفوّق الأمريكى باعتبارها القوة المهيمنة والمحددة للمعايير التكنولوجية على مستوى العالم.
تمثل هذه السياسة توجهاً إستراتيجياً تحويلياً يسهم بشكل متسارع فى إعادة رسم خارطة المنافسة التكنولوجية على الصعيد العالمي. ومع احتدام السباق نحو تحقيق الاكتفاء الذاتى فى مجال الذكاء الاصطناعي، يلوح فى الأفق عصر تكنولوجى جديد، تتقدم فيه الابتكارات الصينية لتنافس النماذج الرقمية التقليدية، وتبرز خلاله أسماء الشركات التكنولوجية الصينية إلى مصاف الشهرة والانتشار العالمي، جنباً إلى جنب مع نظيراتها الأمريكية التى تهيمن اليوم على المشهد الرقمي.

### القوى الكبرى تنفجر من الداخل

# الحرب العالمية الثالثة.. متى وأين تبدأ؟!

**● لماذا نحاول الكتابة بحثاً عن معنى فى هذا العالم الذى ليس له معنى.. أو لم يعد له معنى؟!**

● من يصدق أن تتحول الولايات المتحدة الأمريكية إلى دولة غير مستقرة.. مهددة بالفوضى والعنف أزمة احتجاجات المهاجرين فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية تتفاقم بشدة حرب الشوارع فى مدينة لوس أنجلوس تتصاعد الرئيس ترامب سارع بنشر وتعبئة قوات الحرس الوطنى لإعادة الهدوء إلى المدينة الغاضبة.. وقد اتخذ ترامب هذا الإجراء بدون أن يطلب أحد منه ذلك.. ترامب يعلن أنه يرسل قوات المارينز الأمريكية من أجل تطبيق القانون فى لوس أنجلوس.. حرب الترحيل ضد المهاجرين اشتدت فى أمريكا بدعوى وضع حد لغزو المهاجرين الأجانب لأمريكا.
● التقديرات الأولية لحجم الخسائر فى لوس أنجلوس تزيد على 200 مليار دولار.. لكن حاكم ولاية كاليفورنيا يهدد بأن كاليفورنيا لن تدفع الضرائب للحكومة الفيدرالية فى واشنطن.. وهذا تهديد مباشر بانفصال ولاية كاليفورنيا عن أمريكا.. بعد أن تحولت أمريكا إلى دولة غير مستقرة.. مثل أى دولة فى العالم الثالث.. كما تقول صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية.

**من الداخل**

● يقول الأمريكى دانيل وارنر إن أمريكا تنفجر على نفسها وبنفسها من الداخل.. عودة الرئيس دونالد ترامب للبيت الأبيض تهدد الأسس التى قامت عليها الولايات المتحدة الأمريكية.. حتى الأسس الدستورية. هيمنة أمريكا على العالم أصبحت موضع شك وتساؤل. الإمبراطورية الكبرى مثل أمريكا تصعد وتسقط حسب دورات الزمن والتاريخ.
● قد تتعرض الإمبراطورية للهزيمة على أيدى قوة عالمية صاعدة.. أو قد تنهار بمرور الزمن.. لكن من النادر أن تدمر الإمبراطورية نفسها بنفسها كما يحدث الآن فى أمريكا.
● انفجار أمريكا على نفسها من الداخل يبدو درامياً رهيباً وسريعاً.. على مدى شهور قليلة أعاد ترامب تعريف أمريكا وموقعها فى العالم. القوة العالمية الأولى.. اقتصادياً وعسكرياً.. أصبحت دولة معزولة ومنبوذة. من النادر جداً الحديث عن الانفجار من الداخل فى العلاقات الدولية.. ودائماً يحدث صعود وسقوط الإمبراطوريات لأسباب وعوامل خارجية.. لكن أمريكا تفقد موقعها العالمى.. بالانفجار من الداخل.. بعد أن دخلت دولة المهاجرين فى حرب مفتوحة مع أبنائها المهاجرين.. والبداية فى كاليفورنيا.. فهل هذه هى بداية النهاية؟!

**الجنون.. الجنون**

● ويحذر الأمريكى فرانسيس سيمبا من أن الجنون الحاد يجتاح العالم. جنون الحرب والصراعات المسلحة بين القوى الكبرى فى القرن الحادى والعشرين.. كما حدث فى 1914 حين اشتعلت نيران الحرب العالمية الأولى، وبعد ذلك اشتعلت الحرب العالمية الثانية عام 1939 واستمرت حتى عام 1945 وبذخ بعدها نجمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق.
● وقد تورطت أمريكا فى حرب باردة طويلة ضد الاتحاد السوفيتى.. وامتدت الحرب الباردة الشاملة لتغطى كوكب الأرض بالكامل.. من الحرب فى كوريا إلى فيتنام. وبلغت خسائر أمريكا أكثر من نصف مليون جندى.. منهم 90 ألف قتيل.
● اليوم.. كلما تورطت أمريكا مع أوروبا فى حرب أوكرانيا.. تجد أنها تسير وهى نائمة مرة أخرى نحو الحرب مع أكبر قوة نووية فى العالم وهى روسيا الاتحادية.
● أمريكا وأوروبا يزودان أوكرانيا حالياً بأسلحة وطائررات مسيرة تضرب عمق روسيا فى موسكو وحتى سيبيريا.
وهناك من يطالبون بمصادرة 300 مليار دولار من ودائع روسيا فى بنوك أمريكا وأوروبا مع فرض عقوبات شاملة على صناعة البترول والغاز فى روسيا.. وترتفع أصوات تطالب بفرض رسوم جمركية 500 ٪ على أى دولة تستورد سلعاً من روسيا.
● الأمريكى هال براندز يؤكد أن حرب أوكرانيا هى حرب ترامب.
● يقول حرب أوكرانيا هى الاستثمار الكبير.

**الحرب الثالثة**

● لكن كل ذلك كما يقول فرانسيس سيمبا لا يجعل أوكرانيا مؤثرة على المصالح الحيوية لأمريكا.. والسائرون إلى الحرب العالمية الثالثة وهم نيام.. سيقومون بتمويل الحرب فى أوكرانيا.. حتى تتحول من كارثة أوكرانية إلى كارثة ومأساة عالمية كبرى وشاملة.. لأنها سوف تكون الحرب النووية الأولى فى التاريخ وربما الحرب النووية النهائية فوق كوكب الأرض.

**انكسار عظيم**

● ويتساءل مالكولم تيرنيول رئيس وزراء استراليا ويقول.. كيف يمكننا استعادة هذا العالم كما كان.. بعد أن تعرض للانقسام أو الانكسار العظيم على أيدى ترامب وسياساته وقراراته؟!
● فقد تعرض حلفاء وشركاء وحتى أعداء أمريكا لصدمة زلزالية كبرى بسبب قرارات وسياسات ترامب.. الرئيس الأمريكى أيقظ الجميع من الأوهام الكاذبة الكبرى.. حين أكد أن أمريكا ليست إمبراطورية الخير الكريمة.
هناك صدمة كبرى.. بعد اكتشاف الحقيقة السوداء.. وهى أن أمريكا إمبراطورية فوضى وعنف.. كما هو واضح من تجاهل واحتقار ترامب للقانون حتى داخل أمريكا.. ماذا بقى من النظام العالمى الذى يحاول ترامب دفنه فى مقابر الزمن والتاريخ؟!
● يقول تيرنبول رئيس وزراء استراليا إنه لم يبق على حلفاء أمريكا سوى الاحتفاظ بالاستقرار الإستراتيجي والسيادة الإستراتيجية لبلدانهم. شراء الأسلحة الأمريكية لن يجدى ولن يفيد.. لابد من توطين صناعة السلاح وتكنولوجيا صناعة السلاح فى أوروبا واستراليا.. وحتى اليابان وكوريا الجنوبية.
● السيادة الإستراتيجية لحلفاء أمريكا لها ثمن.. وحان الوقت كى تعتمد هذه الدول على مواردها وقدراتها التكنولوجية.. بدون الحاجة لأمريكا.. التى تحولت إلى حليف وشريك لا يمكن الاعتماد عليه.. لا حل أمام حلفاء أمريكا سوى امتلاك القدرة السيادية على ردع الأعداء وكل المخاطر والتهديدات.
● لم تكن مفاجأة أن تخصص دول أوروبا 150 مليار يورو لشراء أسلحة جديدة من الشركات الأوروبية مع استبعاد الشركات والأسلحة الأمريكية.
وهذا هو المعنى الحقيقى للاستقلال والسيادة الإستراتيجية.
يقول مالكولم تيرنبول رئيس وزراء إستراليا إن العالم حالياً يعيش فى حقبة الظلام والصين هى الفائز الوحيد بعد أن اهتزت الهيمنة الأمريكية بعنف.. فقد بدأ عصر الظلام.. لأمريكا.. وكل العالم.
وفى ذلك الوقت لم تتفق موسكو وواشنطن إلا على شىء واحد.. هو أن قيام إسرائيل يعنى اشتعال الحرب بين صهاينة اليهود والعرب حتى نهاية العالم.. ونهاية الزمن والتاريخ.
● وكان الهدف الثابت هو استنزاف موارد الدول والشعوب العربية فى حروب لا تنتهى أو تتوقف مع إسرائيل. استنزاف كل الموارد المادية والمالية والبشرية فى هذه الحروب المدمرة. وكان مطلوباً بشدة ألا يتمكن العرب.. شعوباً ودولاً.. من استثمار مواردهم فى صنع التنمية والتقدم. وتعتمدت أمريكا دائماً أن يتم حرمان الدول العربية من الأموال والاستثمارات الأمريكية وفرص نقل وتوطين التكنولوجيا المتطورة.

**السيناريو الأسود**

● ومنذ بداية القرن الحالى.. كانت الحرب الأمريكية على الإرهاب.. جزءاً من هذا السيناريو الأسود.. من أجل تأمين وجود وبقاء إسرائيل.. فقد تم احتلال وتدمير العراق فى 2003 من أجل هذا الهدف.. وتم تدمير سوريا بالكامل على أيدى ميليشيات إرهابية إخوانية. فى لعبة مدمرة خطط لها برنارد لويس وهنرى كيسنجر والمخابرات المركزية الأمريكية طويلاً.
● وتم اختراع حق إسرائيل فى الدفاع عن النفس.. ولا حق للشعب الفلسطينى فى الدفاع عن نفسه أو حقه فى الأرض والوجود وجرائم الحرب والإبادة والتطهير العرقى تشهد على كل ذلك أمام العالم واليوم أصبحت إسرائيل بوضوح تام هى أقذر جناح للاستعمار الأمريكى بالشرق الأوسط.
● ويقول الإسرائيلى ألوف بين رئيس تحرير هآرتز الإسرائيلية إن أمريكا يمكن أن تقف ضد طموحات إسرائيلية الإقليمية فى الشرق الأوسط.. لكنها تطلق يد إسرائيل بحرية تامة ضد الشعب الفلسطيني.. سواء فى القدس العربية والضفة الغربية أو غزة ويؤكد أن نتنياهو يخطط مع فريق الصهاينة المتطرف لاحتلال واستيطان 30 ٪ من الضفة الغربية فى المرحلة الحالية بما يجعل حل الدولة الفلسطينية أمراً مستحيلاً.. ويتم دفن حل الدولتين إلى الأبد.

**الحرب ضد إيران**

● إسرائيل فى حالة حرب دائمة مع كل جيرانها.. بصورة معلنة كما هو الحال مع الشعب الفلسطينى فى الضفة وغزة أو مع لبنان أو سوريا أو بصورة غير معلنة.. مع الجميع وضد الجميع.
● إسرائيل تخطط للحرب ضد إيران وبرنامجها النووى.. وأجرى الرئيس الأمريكى ترامب مكالمة استمرت 40 دقيقة تركزت حول إيران والمفاوضات النووية مع إيران.
إيران تتمسك بحقها فى التخصيب لليورانيوم بنسبة 7.3 ٪ فقط للأغراض السلمية. أمريكا ترفض نهائياً.. وإسرائيل تطالب باستسلام إيران النووى بصورة كاملة وتفكيك مشروعها النووى تماماً وتسليم كل معداته لأمريكا كما فعل معمر القذافى فى ليبيا من قبل.
● المخابرات المركزية توصى بعقوبات كاسحة ضد إيران يتم من خلالها إجبارها على الاستسلام.. رغم أن ترامب يؤكد أنه لا يريد الحرب.. لكنه يطلق يد إسرائيل للتهديد الدائم بالحرب ضد إيران.

**إيران تهدد الحضارة**

● وترتفع أصوات فى واشنطن تؤكد للرئيس ترامب أن إيران لا تمثل تهديداً لإسرائيل وحدها.. بل إن إيران تشكل تهديداً خطيراً للحضارة الإنسانية كلها.. وكأن إسرائيل هى الحضارة الإنسانية.. وترسانة إسرائيل النووية لا تهدد أمن وسلام الشرق الأوسط والعالم!!
● مازالت مؤسسة الأمن القومى الأمريكى تؤمن بالحل العسكرى لكل أزمة أو مشكلة خصوصاً فى الشرق الأوسط.. والسياسة والدبلوماسية.. مضيعة للوقت.
● لا أحد يدرى إلى أين سوف تتجه المفاوضات النووية بين إيران وأمريكا.. لكن الحرب فى أوكرانيا.. ليست الحرب الوحيدة التى تهدد أمن واستقرار العالم.. والمذابح وجرائم الحرب التى تقوم بها إسرائيل يومياً فى غزة.

**ضربة صاروخية**

● حاولت الدعاية الأمريكية التقليل من شأن هذه الضربة الصاروخية الإيرانية.. رغم أنها كانت قوية جداً.. وتعرض الحى التجارى على ساحل تل أبيب لدمار واسع خلال هذه الضربة.
● ويؤكد جنرالات البنتاجون فى واشنطن إن تدمير منشآت إيران النووية لن يكون ضربة واحدة.. فى أيام أو أيام متعددة فقط.. فمن المؤكد أن إيران سوف تعيد بناء قدراتها النووية بعد أية ضربة أمريكية ـ إسرائيلية من أجل الإسراع بإنتاج القنبلة وردع أمريكا وإسرائيل مثل كوريا الشمالية ولذلك قد تضطر أمريكا وإسرائيل لتكرار الضربات الجوية ضد إيران كل عام وربما كل ستة أشهر.
شياطين الحرب ترقص دائماً فى تل أبيب وواشنطن.. ويبقى السؤال.. أين وكيف ومتى تبدأ الحرب العالمية الثالثة؟!
● وفى النهاية وذات يوم قريب سوف يشهد العالم انفجار إسرائيل على نفسها من الداخل.. وهذه هى النهاية الطبيعية للعنصرية العسكرية الصهيونية فى تل أبيب.. والذين أقاموا إسرائيل يعرفون جيداً أن هذه هى النهاية.. وهى قادمة لا محالة.

**حسابات ومواقف**



يكتبها: أحمد البرديسى

● لقد تنبأ عالم الاجتماع جوهان جولا تونج بسقوط أمريكا فى عام 2000 وقال إن عملية السقوط سوف تبدأ فى 2025 وقد فاز جولا تونج بجائزة نوبل فى علم الاجتماع السياسى.

**الأزمات صناعة**

● لقد بدأت إستراتيجية «صناعة الأزمات» فى واشنطن بعد عام 1947 بالتحديد بعد إصدار القرار بتشكيل «مجلس الأمن القومى الأمريكى».. وبعد إقامة جهاز المخابرات المركزية الأمريكية.. ولم تكن منطقة الشرق الأوسط وجنوب البحر المتوسط بعيدة عن مخطط صناعة الأزمات.
● فقد كان إعلان قيام دولة إسرائيل فى فلسطين فى 1948.. أولى مخططات صناعة الأزمات.. والحقيقة أن قيام إسرائيل إعلان بالحرب.. وبقاء إسرائيل استمرار للحرب.. وقد اعترفت أمريكا بإسرائيل بعد قيامها بـ 51 دقيقة فقط.. واعترفت بها روسيا بعد نصف ساعة.